



اضطراب ما بعد الصدمة عند

الطفل و العلاج بالفنون

إعداد

أ.م.د. صبا قيس الياسري

فلسفة فنون تشكيلية

اضطراب ما بعد الصدمة و اثرها على الطفل



اضطراب ما بعد الصدمة ؟

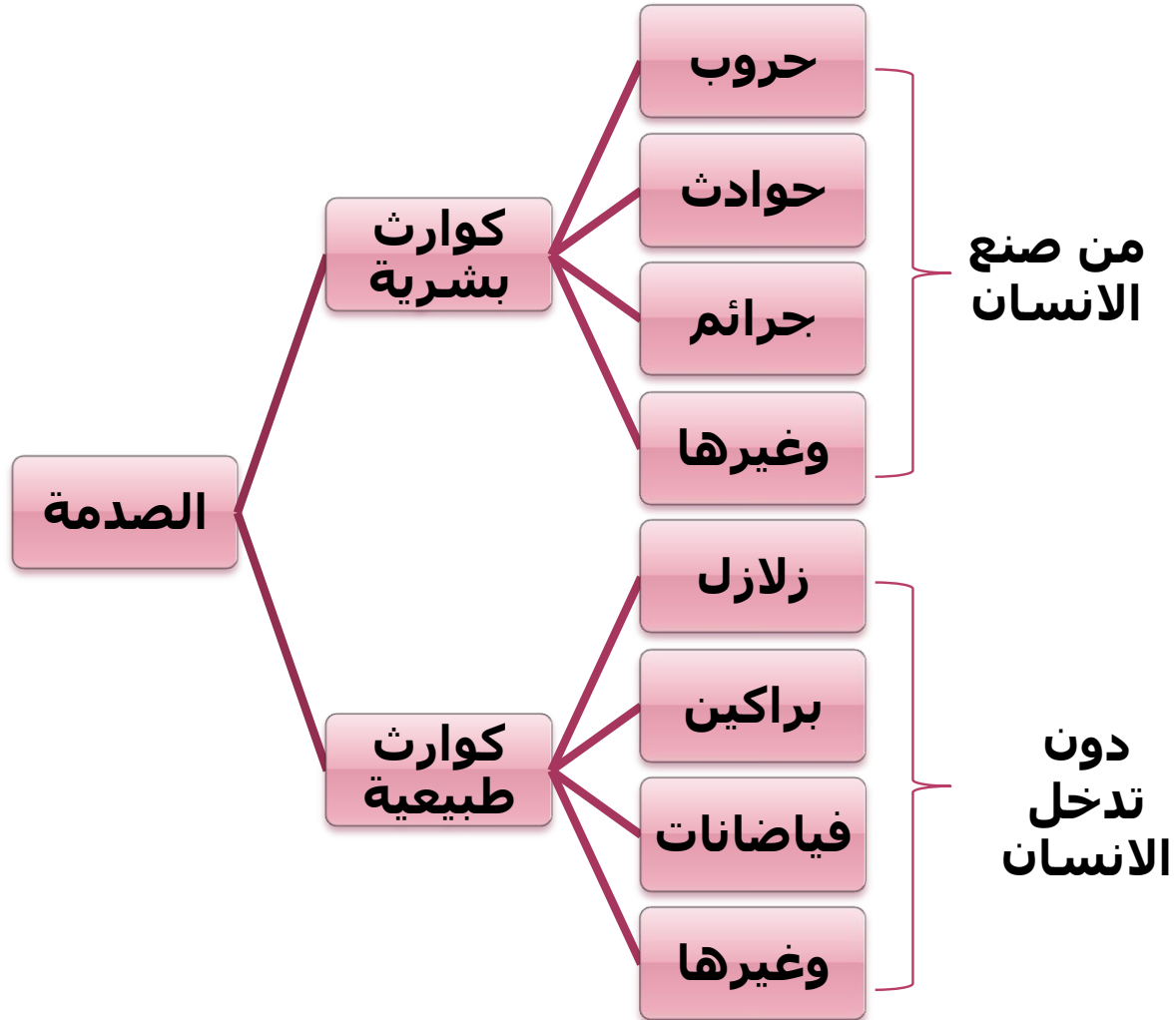
◉ لو تسألنا ماهو اضطراب ما بعد الصدمة ، علينا ان نعرف اولاً ما الصدمة : والتي هي خبرة مفاجأة لم يكن الانسان جاهز للتعامل معها مما ادى الى تعرض الانسان بعدها الى العديد من العوارض بعضها نفسية اي تتعلق بالخوف و السلوك العنيف و القلق وغيرها و البعض الاخر عضوية مثل الالم و الصداع و الاسهال ... الخ

◉ وما نشهده اليوم من اثار زلزال تركيا و سوريا نموذج هائل للصدمة ومعاناة الدول و الانسان من فقد وموت واصابات وخسائر مادية و معنوية ... الخ هي ما بعد الصدمة ومعاناة الانسان هي اضطراب ما بعد الصدمة .

المسئولية الاجتماعية اتجاه الكوارث المسبية لصدمة

◉ ان للمجتمع مسؤولية اتجاه افراده لاسيما الطفل الذي بعد اساس ازدهار ومستقبل المجتمعات ، وعليه ان اي ازمة تحدث في المجتمع او الدول على الجميع التكاثف لايجاد الحلول و الخروج من الازمة لما لها من اعراض اضطراب تصيب الافراد سواء كبار او اطفال او مراهقين وهذا الاضطراب يسمى اضطراب ما بعد الصدمة وله العديد من الاعراض النفسية و العضوية وثبتت الدراسات ان التحدث و الاصغاء و ممارسة الهوايات سبيل مهم في الخلاص من هذه الاعراض ، وعليه المسؤولية الاجتماعية تحتم ان نبذل الكثير من اجل الخروج من هذه الازمة من خلال التوعية و التثقيف وبعثات الانقاذ...الخ، وان نكون ايجابين اتجاه مجتمعاتنا من خلال العديد من المساهمات وخاصة التي تمس الطفل الذي تظهر عليه الاعراض اكثر من غيره وربما لاتظهر مباشرة وبمرور الوقت تبدأ تظهر اعراضها.

انواع الصدمة



ظهور اعراض اضطراب ما بعد الصدمة(*)

بعد لحظة من
التعرض الي ٧٢
ساعة

• اعراض جسدية / غثيان ، برد ، رجفة ، تبول لا ارادي ، اغماء ، خفقان قلب ، ازمة صدرية ، صداع وصعوبة في النوم .

بعد ٧٢ ساعة
من التعرض الي
٦ اسابيع

• اعراض جسدية وعاطفية / اضطراب نوم قلة التركيز، صداع ، طفح جلدي ، تغيرات في درجة الحرارة، ازمات صدرية ، نوبات ذعر ، ملازمة الغير ، الحزن و احساس بالخسارة .

بعد ٦ اسابيع
لغاية ٦ اشهر

• اعراض جسدية وعاطفية / اضطراب نوم ، نوبات ذعر ، اجهاد، ازمة صدرية ، اضطرابات معوية ، شعور بالعصبية و الغضب ، شعور بالذنب .

بعد ٦ اشهر
لغاية سنة او
اكثر

• تحدث متاخرة الظهور نتيجة ذكريات و ردود افعال.

ردود افعال اضطراب ما بعد الصدمة

◉ تظهر الاعراض لاضطراب ما بعد الصدمة كوميض لذكرى من الماضي او بشكل كابوس فيكون رد الفعل :-

- ١- التجنب لكل ما يذكر بالصدمة فيحدث نمو لشعور بالعزلة .
- ٢- فرط الحساسية مما يؤثر على تقبل الحياة والروتين اليومي وشعور دائم بالخطر .
- ٣- هناك عارض كرد فعل يصيب ما بعد الصدمة ولكن في حالات خاصة وهو عملية الانكار مثل الذي يرافق اضطراب ما بعد صدمة جرائم القتل و الاغتصاب و الفقد .

العوامل المساعدة في تجاوز اضطراب ما بعد الصدمة

القدرة على التعبير عن المشاعر بالتواصل اللفظي و
اللالفظي

التعبير بالفنون / الرسم ، الموسيقى ، الدراما و التمثيل ، القصة ، اللعب .

المساعدة و التشجيع للاعتماد على النفس في تلبية
الاحتياجات

الدعم الاجتماعي المناسب

توفير الاشخاص المختصين
في معالجة اضطراب ما بعد
الصدمة .

مجموعة الاصدقاء و
المقربين.

مجموعة الدعم التي تعاني
نفس الصدمة.

دعم لتطوير المهارات الشخصية في التعبير عن الانفعال و
التوضيح و التفسير بشكل مقنع بسبب ومعنى هذه المعاناة و
الصدمة

دراسة تؤكد على دور الفنون في علاج اضطراب ما بعد الصدمة

- Rebekah, L. (2007): Art Therapy with Child Tsunami Survivors in Sri Lanka, Art Therapy: Journal of The American Art therapy Association, V. 24, N. 4, P.156 - 162.

واستخدمت دراسة ربكا العلاج بالفن "الرسم" مع أطفال تأثروا بأحداث "تسانومي" في سيريلانكا عام ٢٠٠٤ حيث مات (٣٠) ألفاً، والأطفال الناجون كان لديهم صدمة لأنهم فقدوا من يحبون، ولم يعطوا الفرصة ليعبروا عن أحزانهم وآلامهم، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١١٣) طفلاً أعمارهم بين (٥ - ١٣) عاماً من الناجين. ووجد أن العلاج بالفن يعد تدخلاً مؤثراً وفعالاً مع هؤلاء الأطفال من الناحية النفسية وقابلاً للتطبيق للأطفال المتضررة من كارثة تسونامي في سريلانكا. من خلال تجربة بسيطة لمدة ٤ اسابيع في جعل الاطفال ترسم مواضيع تواجه مخاوفهم للتنفيس عن الالم الذي بداخلهم من خلال مواجهة الالم و ترجمته الى عمل فني ومن ثم تم الكشف عن الأعمال الفنية للأطفال التي عانت من كارثة تسونامي المؤلمة ، من حزن على فقدان ومن خلال العلاج بالفن ، كان الأطفال قادرين على استعادة السيطرة العاطفية ومحاولة احياء لذكرى خسارتهم. علاوة على ذلك قدم الاطفال شاهداً على حزن جماعي، مما يسمح للأطفال بالتعبير عن صدمتهم مع ناجين آخرين.

المصادر

- Rebekah, L. (2007): Art Therapy with Child Tsunami Survivors in Sri Lanka, Art Therapy: Journal of The American Art therapy Association, V. 24, N. 4, P.156 - 162.

١. صالح مصباح سالم : اضطراب ما بعد الصدمة لدى الاطفال، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنصورة ، مجلد ٧ ، عدد ٣ ، يناير ٢٠٢١ ، ص ص ٢٤٦-٢٤٨.

٢. محمد أحمد النابلسي ، مجموعة من المؤلفين :الصدمة النفسية علم نفس الحروب والكوارث ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان، ١٩٩١ ، ص ص ١٨ - ٤٠.

٣. جورية فواز :صدمة الحرب اثارها النفسية و التربوية في الاطفال ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ص ٣١ - ٤٠.

